فقال لي من عمري ثلاثة ايام واموت على غير ملة الاسلام فاذا انا مت فضعني في
تابوت هيأته لي واحمل تابوتي في الليل الى ارض كذا الى ظاهر البلد واسكن حتى تطلع
الشمس فاذا رايت جماعة قد جاؤا ومعهم تابوت فوضعوه الى جانب تابوتي واخذوا تابوتي
ومضوا به فخذ انت ذلك التابوت الذي جاؤا به وعد الى الزاوية فافتحه واخرج الذي
فيه وافعل معه ما كان يجب عليك ان تفعله معي والسلام فبكيت وقلت يا سيدي كيف
يكون هذا الامر فقال يا ولدي قد جرى في اللوح المحفوظ ولله الامر من قبل ومن بعد
لا يسأل عما يفعل قال فلما كان بعد ثلاثة ايام اضطرب الشيخ وتغير لونه واسود وجهه
ودار الى ناحية الشرق ومات على وجهه ومات فبكيت بكاء شديدا ولحقني من الحزن عليه
ما لا يعلمه الا الله عز وجل ثم تذكرت وصيته ووضعته في تابوت فلما كان الليل خرجت
به الى الارض التي سماها فوضعته وبكيت عليه حتى طلعت الشمس واذا بجماعة قد اقبلوا
ومعهم تابوت فوضعوه الى جنب التابوت وتقدم رجل منهم حمل التابوت الذي
معي ومضى فتعلقت به وقلت لا سبيل الى اخذ هذا التابوت حتى تخبرني بخبره فقال
انا خادم هذا الشيخ الذي في هذا التابوت ولي اخدمه اربعين سنة فلما كان قبل موته
بثلاثة ايام احضرني وقال لي يا ولدي لي عليك حق قلت بلى قال تمام حقي عليك انا اما
مت بعد ثلاثة ايام فضعني في تابوت واحمله ليلا الى المكان الفلاني وذكر هذا
المكان فاذا وجدت تابوتا موضوعا فخذه وضع التابوت الذي انا فيه مكانه واحمله
الى الكنيسة ومهما كان يجب عليك ان تفعله في حقي فافعله مع صاحب التابوت
والسلام فلما كان بعد ثلاثة ايام تهلل وجهه بالفرح ونطق بالشهادتين ومات
مسلما ففعلت ما امرني به وقد جئت [illegible] لك عبد الله فحملت التابوت
الذي جاؤا به ومضيت الى الزاوية ففتحته فاذا فيه شيخ على وجهه انوار ذقنه لحيته
بيضاء عليه جهارق فاخرجته من التابوت ونزعت ثيابه وغسلته انا والفقرا
وصلينا عليه ودفناه في الزاوية وكان يوما مشهودا فخرجت هائما على وجهي
من خوف الخاتمة وسوء المنقلب فهذا كان سبب توبتي فنسال الله حسن الخاتمة
ونعوذ بالله من مكره فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون

وينشد في معناه

يا فائح من ضل سبيل الهدى • وفاته منك بلوغ المراد

ومن

١٧٠

ومن اتى حصنك [illegible] • وشوكته في عزة لا يضام
كم صام قد صفا قدمه • في الليل يبكي بالدموع السجام
وماله حظ سوى انه • اشقاه تطول القيام
وكم قد جهد خاب سعيا • وما نال سوى التعذيب والانتقام
ولم يجد نال ما يرتجي • ونال في عقباه اعلا مقام
يا ايها القوام كفوا فمن • دليله خيره لا يلام
من لم يكن للوصل اهلا فما • يفيده القرب ولا الاعتصام
فسطوة الاقدار لا تتقى • فانتبهوا من نومكم يا نيام
يا ايها المذنب قم واعتذر • وتب من الذنب وكسب الاثام
الى متى انت ترى غاديا • ورايحا في اللهو طوع الغرام
ابك الى الله وتب واستقم • من قبل ان تشرب كاس الحمام
وان تخف قبح الذنوب التي خضت • فلذ بخير الخلق مولا الانام
محمد المختار من هاشم • من مجد ولبا وصام
صلى عليه الله ما اشرقت • طلايع الصبح وولى الظلام

اللهم صل على سيدنا نبيك المعظم ورسولك الكريم والداعي الى صراطك المستقيم
اللهم انا قد توسلنا بجاهه اليك واعتمدنا بشفاعته لديك ان تامن خوفنا وتغفر
ذنوبنا الهي ان كنت لا تقبل الا المجتهدين فمن للمقصرين وان كنت لا ترحم
الا المطيعين فمن للعصاة والمذنبين الهي قد ظلمنا انفسنا وعملنا السوء فتب
علينا الهي هب لنا من فضلك ما تغنينا به عمن سواك ومن عفوك ما ياوينا
الى ركنك اللهم انا نسالك حبا للطاعة وبغض المعصية واخلاص النية
وحسن التوبة والرجوع اليك بالكلية وارحمنا رحمة تجبر بها كسرنا وتغني بها
فقرنا وتكفر وزرنا وترفع قدرنا وانفعنا بما سمعناه من كلامك القديم وحديث
رسولك الكريم وشفعه في تقصيرنا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم

بلغ

المجلس الثاني في ذكر الموت وزيارة القبور
والترحم على اهلها اللهم ارحم ساير اموات المسلمين وارحمنا اذا صرنا
اليهم برحمتك يا ارحم الراحمين الحمد لله المستحق لغايات التحميد والمتوحد
في كبريائه من غير تكييف ولا تحديد العلي القوي الولي الحميد المبدي المعيد المعطي

المغني

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)